المصدر : الرابطة
التاريخ : ٢٧ شوال ١٤٢٩ هـ

● رئيس الجماعة الإسلامية في النمسا :

صحوة إسلامية يعيشها مائة ألف مسلم

الأقليات الاسلامية .. جزء من جسد الأمة لا يمكن تجاهله أو إهماله .

الأقليات الاسلامية .. ذخائر دعوية يمكنها فتح الكثير من القلوب المغلقة والأعين المغمضة لترى نور الحق .

الأقليات الاسلامية .. تحتاج الى دعم كبير وغير محدود لتؤدي دورها ، وليقوم لها كيانها بين مختلف جنسيات الدنيا .

وإذا كانت هناك أقليات تعاني الظلم والاضطهاد نتيجة نسيان الغالبيات لحقوقها فهناك ايضا أقليات تجيد استغلال ماحولها في صالحها وصالح الاسلام الحنيف . وكلا النوعين من الأقليات يحتاج الى الدعم . فكيف ندعم هذه الاقليات ؟

أنس الشقفة رئيس الجماعة الاسلامية في النمسا يجيب على هذا التساؤل ضمن هذا الحوار :

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

● نودّ أن نتعرف منكم بداية عن أحوال المسلمين في النمسا خاصة الموجودين في فيينا ؟

□ المسلمون عندنا يمارسون نشاطهم الاسلامي المتميز في مجتمع أغلبيته غير مسلمة من خلال الجماعة الاسلامية الرسمية المعترف بها من قبل الحكومة النمساوية باعتبار الجماعة هيئة تمثل المسلمين وتشرف على أمورهم ، وترعى قضاياهم ، وتيسرَ شؤونهم .

والمسلمون في النمسا يزيد عددهم على مائة ألف مسلم من جنسيات عديدة ، وغالبية المسلمين عندنا من الأتراك ، ويليهم اليوغسلاف ثم العرب . وفي الآونة الأخيرة جاء مهاجرون من بلاد كثيرة كالهند وباكستان وغيرها من الدول الاسلامية .. هذا من حيث بلاد المنشأ . وهم جميعا يعيشون في النمسا نهضة اسلامية تتضح ملامحها في الكثير من الاجتماعات الاسلامية والندوات التى تقام ويحرص الكثيرون من المسلمين على المشاركة فيها دعما للرابطة الدينية فيما بينهم ، ودعما لصلتهم بدينهم الحنيف ، وسعيا الى المزيد من الوعى الاسلامي والثقافة الاسلامية التى تربط المسلم خارج ديار الاسلام بدينه الحنيف وبتراثه الأصيل وهويته المتميزة وشخصيته المستقلة .

ونحن نؤمن بأن الاسلام حركة دائبة ومتصلة ومنهاج عمل يستوعب الحياة كلها ، ولذا لا نمل العمل لاظهار الدين الحنيف في صورته الحقيقية من خلال الالتزام الصادق والرشيد حتى لا يكون المسلم منا عبئا على الدين أمام غير المسلمين الذين لا يفرقون بين المسلم كشخص قد تضعف نفسه وتحكمه أهواؤه وبين الدين كقيم وأحكام وشريعة سامية جاءت بالحق لصالح البشرية كلها فضلا عن المسلمين .

وسائل الدعوة

● هل لنا ان نتعرف من خلالكم على نشاطكم الدعوى ؟ وهل هناك دعاة يعرِّفون

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

أجـرى اللقـاء :

محمد الدسوقي محمد

بالدين الحنيف بين غير المسلمين في النمسا ؟

□ التعريف بالاسلام في المجتمع النمساوى يتم بوسائل وطرق عديدة .. وأهم هذه الوسائل والطرق السلوك الاسلامي الصحيح ، ذلك أننا نؤمن بأن أفضل الطرق للدعوة الى الاسلام يكون بتقديمه سلوكا حيا يرى فيه الغير ضالته المنشودة .. يرى فيه العدل .. ويرى فيه الصدق .. ويرى فيه المؤاخاة والتكافل والتعاون الى غير هذا من المعانى المفقودة في ظل النظم الوضعية والمناهج البشرية التى أفسدت على الناس حياتهم .

وبالرغم من أهمية وجود الداعية المتخصص الذي يفيد الناس في دقائق امورهم الدينية والدنيوية إلا أننا - أمام النقص الصارخ في أعداد الدعاة - نعتبر أنفسنا جميعا دعاة للاسلام كل على قدر استطاعته ، وقدر طاقته ، وقدر علمه الذي مَنَّ الله تعالى به عليه .

ولنا في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضى الله تعالى عنهم الأسوة الحسنة والقدوة الصالحة التى نستقى منها الكثير في منهجنا الدعوى الذي نُعرف من خلاله بالدين الحنيف .

والتاريخ الاسلامي يزهو ويفخر بأن المسلمين الأوائل غزوا العالم من شرقه وغربوا ، وجنبوا أنظار الناس الى دينهم ، ولفتوا اهتمامهم اليه : إن تجار المسلمين الأوائل حملوا دينهم الى جوار سلعهم التى كانوا يتاجرون فيها ، واستطاعوا بالتزامهم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

السلوك الإسلامي وسيلتنا للتعريف بالدين ●●● رعاية الأمة الإسلامية للأقليات المسلمة واجب ديني .

الديني وصدقهم وأمانتهم أن يبهروا الناس باخلاق الاسلام وتعاليمه ، فأقبل عليهم الناس من كل حدب وصوب يدخلون في دين الله افواجا ، وفتحت لهم بهذا دول العالم من مختلف قاراته واجناسه .

أؤكد مرة اخرى اننا نعتمد على منهاج الدعوة غير المباشرة ، فنحن في مجتمع لا تصلح فيه الخطابة وحدها ، أو وسائل الوعظ المتعارف عليها وحدها ، وانما يؤثر فيه السلوك المنظور ، وتؤثر فيه التجربة الناجحة .

وأبناء المسلمين في مدارس النمسا يزيد عددهم على اثنى عشر ألف تلميذ وتلميذة ، وهم يتعلمون في مدارسهم مادة الدين الاسلامي التى تضع مناهجها الجماعة الاسلامية بالاشتراك مع المركز الاسلامي في فيينا إذ نختار الكتب المناسبة ، ونشرف على المدرسين الذين يقومون بتعليم الدين الاسلامي .

ونحن نعنى عناية كبرى بتنشئة أبنائنا على قيم وأخلاق الاسلام ليكونوا نماذج سلوكية طيبة تلفت اليهم انظار واهتمامات معلميهم وزملائهم من غير المسلمين .

وهكذا نعول في الجماعة الاسلامية على السلوك منهاجا للدعوة الى الاسلام بشكل أساسى نظرا لطبيعة المجتمع الذى نعيش فيه ، وللتغلب على قلة الدعاة التى أصبحت ظاهرة لا في المجتمعات غير الاسلامية وحدها ، وإنما في بعض المجتمعات الاسلامية ايضا ! .

أما العدد القليل المتوفر لدينا من الدعاة فهم موجودون في المساجد لأداء شعائر الدين وتدريس المسلمين أصول دينهم .

النشاط الإعلامى

● ذكرتم أن عدد المسلمين في النمسا يزيد على مائة الف مسلم .. هل لهذا العدد الطيب اى نشاط اسلامي في اجهزة الاعلام النمساوية ؟

□ في الواقع يوجد لنا نشاط بسيط لكننا نعتبره من الانجازات الكبيرة إذا قسناه بما تعيشه الاقليات الاخرى في كثير من المجتمعات . فقد سمحت الحكومة النمساوية لنا بالقاء ثمانية احاديث في الاذاعة والتلفزيون خلال العام في المناسبات الاسلامية كالعيدين ورأس السنة الهجرية . ومدة كل حديث خمس دقائق ، وقد تبدو غير كافية غير أننا نجتهد في استغلالها بشكل يحقق جانبا من أهدافنا .. هذا بالنسبة للتليفزيون . أما في الاذاعة فيزداد الوقت الى خمس عشرة دقيقة ، وهي تجعل المجال الزمنى أوسع لنقول الكثير مما نريد .

هذا بالاضافة الى الصحف والمجلات التى نصدرها باللغة الالمانية ، وهي مجلات وصحف موجهة للمسلمين وغير المسلمين في النمسا ، واشهرها مجلة «صوت الاسلام» .

الجماعات التنصيرية

● تنشط في المجتمعات غير الاسلامية التيارات الالحادية والدعوات الهدامة .. كيف تتعاملون مع هذه التيارات لحماية المسلمين ؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

□ هناك تيارات كثيرة تعمل بين صفوف الشعب النمساوى ، واكثر هذه التيارات نشاطا الجماعات التنصيرية حيث ان اكثر من ٩٠ بالمائة من الشعب النمساوى من الكاثوليك .. هذا بالاضافة الى الجماعات الصغيرة مثل «شهود يهوه» ، ومثل «المارمونـز» ومـثل «الجمعيـات البروتستانتية» .

وكل من هذه الجمعيات تحاول استقطاب اكبر عدد من الناس الى صفوفها . ونحن . المسلمين . نجتهد في سبيل حماية ابنائنا من تلك التيارات والمنظمات التى ينهج الكثيرون من أتباعها وسائل وأساليب فيها الكثير من التحدى لمشاعر الآخرين .

إنهم . مثلا . يطرقون على الناس بيوتهم ، ويدخلون اليهم ، ويقفون على معتقداتهم ثم يحدثونهم عن الدين أو العقيدة التى يروجون لها . وهم ايضا يلتقون بالناس في الشوارع لنفس الغرض .

وبالطبع فان المسلمين يلاقون بعض المعاناة بسبب النشاطات التى تقوم بها بعض الجماعات والتيارات الالحادية . وهذا ما يلزمنا بمضاعفة الجهود لدرء مفاسد تلك التيارات ، وبحض مفترياتها ، وتفنيد مزاعمها ، والرد على دعاواها ، ومحو آثار التشكيك الذي يقوم به اتباع هذه التيارات حتى تظل للاسلام قوته في نفوس المسلمين خاصة الأجيال الجديدة .

الأقليات المسلمة

● لعلكم تابعتم معنا بعض ما لاقته الأقليات المسلمة في كثير من الدول غير الاسلامية من ظلم واضطهاد .. كيف ترون السبيل لحماية هذه الأقليات ؟

□ دعنى أؤكد لك بداية أن الأقليات المسلمة في اى مجتمع إنما هي أداة فاعلة ومؤثرة في رفعة شأن هذا المجتمع وتطويره وتحقيق تقدمه ونمائه . والمسلمون أصحاب خبرات عالية ، ومهارات كبيرة ، ومواهب لا تقل عن مواهب غيرهم . بل إن عطاء المسلمين الملتزمين بأحكام ربهم وقيم دينهم يفوق دون شك عطاء غيرهم .

ولهذا أدهش تماما عندما أجد أن هناك اضطهادا للمسلمين في أية دولة من الدول غير الاسلامية . والأمر الذي يدعو للدهشة والعجب بحق أن يضطهد المسلمون بسبب عقيدتهم في بلاد يتشدق اصحابها بأنها تحترم العقائد ، وتكفل حرية التدين لأصحاب الديانات !! والمدهش اكثر ان تجد الاضطهاد والظلم للمسلمين وحدهم دون غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى !!

إنى اعتبر ما تلاقيه الأقليات الاسلامية من اضطهاد وظلم وعنت لسبب عقيدتها إنما هي أعمال غير حضارية بالمرة ، وهي تنم عن حقد دفين على الدين الاسلامي ، وكراهية شديدة للمسلمين .

ومن هنا أرى أن الأمة الاسلامية كلها مدعوة الى اتخاذ مواقف وتدابير جازمة تمنع الظلم عن إخوتنا وتدين الاضطهادات الموجهة لهم . فإن لم تفعل فسوف تكون العواقب وخيمة بالنسبة للأقليات التى تمثل جزءا مهما من تعداد الأمة الاسلامية المترامية الأطراف .

ويهمنى ان اؤكد أن الجماعة الاسلامية الرسمية في النمسا وهي ترعى شؤون مائة الف مسلم . لا تجد أى نوع من التضييق أو الظلم للمسلمين في النمسا ، ذلك ان هناك اعترافا كاملا بالجماعة الاسلامية كجماعة دينية رسمية لها الامتيازات الممنوحة للكنيسة من حيث حرية ممارسة الشعائر الدينية والدعوة الى الدين وإقامة المؤتمرات والندوات والمحاضرات للتوعية الاسلامية في المناسبات والأعياد ونحوها .

مساجد النمسا

● هل يكفى العدد القائم من المساجد في النمسا لاستقبال المسلمين هناك والوفاء بحاجاتهم ؟

□ في الحقيقة يوجد لدينا خمسة وخمسون مصلى ومسجدا صغيرا ، وفي هذه المساجد تؤدى الصلوات ، وتؤدى صلاة الجمعة ، وأكبر هذه المساجد مسجد المركز الاسلامي في فيينا .

وهناك أئمة ودعاة يقومون بارشاد الناس في هذه المساجد . وهم في الغالب من المبعوثين إلينا من الهيئات الاسلامية كالأزهر ورابطة العالم الاسلامي .

وأعتقد أنها كافية في الوقت الحاضر ،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

● رئيس الجماعة الإسلامية في النمسا يتحدث للزميل محمد الدسوقي محمد .

٥٥ مسجداً ومركزاً إسلامياً والبقية تأتي

●●●

الدعم السعودي وراء نهضة المسلمين النمساويين

وكلما دعت الحاجة الى إقامة المزيد من المساجد فنحن لا نتباطأ في إقامة هذه المساجد من تبرعات المسلمين التى يقدمونها لدعم المشاريع الاسلامية وفي مقدمتها بناء المساجد .

تعريب اللسان المسلم

● كان من فضل الله تعالى اختيار اللغة العربية لغة للرسالة الاسلامية ، وهي الرسالة العالمية الخاتمة .. فكيف ترى أهمية تعريب اللسان المسلم خاصة الأجيال الجديدة من أبناء المسلمين في المهجر ؟

□ نحن ندرك أهمية تعريب اللسان المسلم لما في هذا من فوائد عظيمة تعود على المسلمين من أصول غير عربية منها انه سوف يتيسر لهم الاطلاع على الأصول العربية ، والأخذ من التراث الاسلامي ، والغوص في فيوضات التاريخ الاسلامي والاستضاءة بهداياته .

ان تعريب اللسان الاسلامي يوجد صلة مباشرة بين المسلم وكتاب ربه المعجز ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وفيها الكثير من المعالجات الناجحة التى يحتاج اليها انسان هذا العصر .

ونحن نحاول ايجاد السبيل الميسر لتحقيق هذه الغاية السامية من خلال حصص: مادة الدين الاسلامي التى تدرس لأبنائنا في المدارس النمساوية ، وذلك أن مدرسى الدين يعمدون الى تعليم الأبناء بعض مبادىء اللغة العربية من خلال آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

وفي المدرسة الملحقة بالمركز الاسلامي يقوم الأساتذة بتعليم اللغة العربية من خلال منهج كامل اشترك في إعداده عدد من خبراء اللغة العربية .

ونرجو ان يوفقنا الله عز وجل الى تحقيق آمالنا بانشاء العديد من المدارس الاسلامية الخاصة بنا . ويومها سيكون للغة العربية موقعها المتميز بين المواد الدراسية . ■

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية